بيان رقم – ٧ –

((عراقُنا أرضُ الأنبياءِ وشعبُ الأوصياءِ))

بسم اللّه الرحمن الرحيم

نعزي مولانا صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه) بمصاب الإمام علي الهادي (عليه السلام) ومصاب الأرواح المؤمنة البريئة التي زهقت عند حرم جدّه أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومصاب الحرمات المقدّسة والحوزة العلمية التي انتُهكت والجمعة التي صُدِعَتْ والدماء التي سُفِكَتْ والنفوس التي جُرحت والإنسانية التي فُجِعَتْ، والكرامة التي ذبِحَتْ والحرية التي دُفِنَتْ،

أيّها الشعب العراقي الحر الموالي الأبي،
أيها الشرفاء الأخيار الصابرون في عراق المقدسات،

إنَّ الوقتَ عصيبٌ والأعداءَ كثيرٌ والأمرَ خطيرٌ والمصائب عظيمة والشبهات عميقة والخداعات وفيرة،

إنَّ المجزرة الجماعية والجريمة النكراء البشعة القبيحة صنعتها نفس الأيادي المسببة والمباشرة لارتكاب المجازر في المقابر الجماعية، فالمسؤول عن هذه المجزرة الجماعية جهات عديدة بالتسبيب أو المباشرة منها:

١ – قوات الاحتلال الأمريكية، باعتبارها دولة محتلة عليها توفير الأمن والأمان للبلد والشعب الواقع تحت الاحتلال، وهذا ما ينصّ عليه القانون الدولي، كما ينصّ على وجوب توفير مستلزمات الحياة الضرورية، كالماء والكهرباء والاتصالات والدواء والوقود كالنفط والغاز والبانزين والكاز وغيرها.

٢ – الصداميون الكفرة من فلول الأجهزة الأمنية والمخابراتية والبعثية، الذين مارسوا بأيديهم المجرمة الكافرة تلك المجازر في المقابر الجماعية، وهذه الجريمة القذرة

تضاف إلى تلك المجازر والجرائم وتُقَيَّد في سجلّهم المظلم الظالم الهاوي الملحد الكافر، خاصّة إذا أخذنا بنظر الاعتبار ما يعتقده صدام المجرم وزمرته الكافرة أنَّ السيد محمد باقر الحكيم (رحمه الله) ومواقفه السياسية تمثّل أحد الأسباب الرئيسة في إسقاطهم ورميهم ونفيهم وإلى الأبد في مزبلة ومزابل التاريخ في الدنيا ونار السعير في الآخرة.

٣ – النواصب من علماء السُّنة، الذين أيّدوا وساندوا ويساندون صدام المجرم وأعوانه حيث موّهوا وخدعوا الناس وبالخصوص المجتمع السّني بإضفاء الصفة الشرعية للأعمال الإجرامية الصدامية الوحشية البشعة وترويع الأطفال والنساء والشيوخ وانتهاك الأعراض والحرمات والمقدسات.

٤ – النواصب من أهل السّنّة، أتباع ابن ملجم أشقى الأولين والآخرين، وهؤلاء يتلذّذون بقتل الأبرياء من الناس والمسلمين على الخصوص وأتباع الرسول الأعظم وأهل بيته (صلوات الله وسلامه عليهم) بالأخصّ، والمنظمات الإرهابية السائرة في هذا الاتجاه الإجرامي المنحرف معروفة بأعمالها الإجرامية في أنحاء العالم.

٥ – النواصب من الشيعة الذين هادنوا صدام المجرم وسكتوا على جرائمهِ ومقابره الجماعية ولم يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر ولو بأضعف الإيمان، ومثل هؤلاء غير المتضرّرين بل المنتفعين من النظام البائد الكافر، توغّلوا بالجريمة أكثر وأكثر عندما أفتوا (من غير علم) بالعفو عن المجرمين الصداميين الكفرة ومنعوا صاحب الحق ووليّ الدمِ من أخذ حقّه والقصاص لحرماته، وهذا الأمر يسهّل على المجرم الكافر وجرّاهُ أنْ يجرم أكثر وأكثر.

٦ – الصهيونية العالمية، التي تغذّت وتربّت على سفك الدماء وإثارة الاضطرابات في العالم وتعتبر الصهيونية المغذّي الرئيسي بالمال والفكر للطواغيت والمنظمات الإرهابية العالمية ومنها ما ذُكِرَ في النقاط السابقة.

٧ – الدول المعادية والتي لا ترغب باستقرار الأوضاع بالعراق إما للاختلافات وللعداءات الفكرية أو المصالح القومية العنصرية أو للصراعات السياسية أو العسكرية الإقليمية، فيحتمل (مثلا) أنْ تكون الساحة العراقية حلبة الصراع بين أمريكا من جهة، وإيران أو السعودية أو سورية من جهة أخرى فالضغط على الأمريكان بهذا الاتجاه من

إثارة الفتن والنزاعات وعدم الاستقرار في العراق يمكن أنْ يكون وسيلة ضغط على الأمريكان لتخفيف ضغوطها السياسية والعسكرية على تلك الدول.

٨ – ما يسمى بمجلس الحكم الانتقالي، الذي لا يمتلك كُلّ أو جُلّ أعضائه أي حنكة سياسية أو حسّ وضمير حي إنساني يعمل من أجل هذا البلد السليب وشعبه الجريح، فالمجلس وأعضاؤه تركوا المسائل الرئيسة المحورية الاجتماعية، وانشغلوا بأنفسهم بالحصول على المناصب والمنافع الشخصية، فبدل أن يلتفتوا ويدرسوا ويعملوا من أجل توفير الأمن والأمان للبلد وللشعب وتوفير المستلزمات الضرورية للمعيشة من الماء والكهرباء، والدواء والاتصالات، والوقود كالنفط والبنزين والكاز والغاز، فإنّهم عملوا بجدٍّ ومثابرة من أجل تبرير الاحتلال وسلبياته وجرائمه، فالإفلاس السياسي يدفع (مثلا) البعض إلى خداع نفسه والآخرين بعمل مسرحية مفضوحة لزيارة بعض الدول العربية من أجل الاعتراف بمجلس الحكم وإقامة علاقة طبيعية مع العراق، ومثل هذا الشخص كأنّه لا يعلم أنَّ عمله هذا فيه خيانة للعراق وشعبه وللأرواح القدّيسة في المقابر الجماعية التي اشترك في حصولها العديد من الدول والأنظمة العميلة التي زارها وغيرها، وذلك بسكوتهم عن الصداميين وجرائِمِهم وتأييدهم بالمال والسلاح والإعلام، فالواجب على كل عراقي شريف المطالبة باعتذار تلك الأنظمة إلى الشعب العراقي قبل إعادة العلاقات معها، هذا أولا، وثانيًا، كأنّه لا يعلم أنَّ مجلس الحكم هو صنيعة وتعيين الأمريكان وأنَّ تلك الأنظمة عميلة للأمريكان ولا تمتلك قرارًا إلّا القرار الأمريكي ومتابعتهُ، فلماذا هذه الخِفَّة يا أعضاء مجلس الحكم؟ اصبروا واثقلوا قليلا وسيأتي عملاء الأمريكان متسارعين للاعتراف بكم وبِمَجلِسكم.

٩ – المجتمع العراقي بصورة عامة الفاقد للوعي السياسي والتقييم الموضوعي للأحداث، والذي جعل نفسه منقادًا لعاطفتهِ وهواه يلعب به المنتفعون يقلّبونه يمينا وشمالا من أجل تحقيق المنافع الشخصية للمنتفعين، والناس في سبات فكري وفقدان وعي،
فالواجب الشرعي والأخلاقي والتاريخي يلزمنا أن نكون واعين وأكثر وعيًا في معرفة الأمور وتقييمها تقييمًا موضوعيًا، وتشخيص السلبيات ومعالجتها وتحديد الإيجابيات ومنافعها والحثّ عليها بالقول والفعل، وليكن منهجنا وعملنا تحت ضابطة: (إنَّ اختلاف الرأي لا يفسد الودّ والربط الأخلاقي والإنساني شيئًا)، فمهما اختلفنا في الرأي وانتقد بعضنا البعض نقدًا علميًا أخلاقيًا فلا بدّ أنْ تكون وحدتنا وقوتنا في

محورنا وقطبنا وغايتنا وهو حب العراق وشعبه وخدمته والحفاظ عليه من رياح الأعداء والمنافقين، وليكن شعارنا جميعًا:

((عراقنا أرض الأنبياء وشعب الأوصياء)).

الحوزة العلمية الجماهيرية المقدسة

كربلاء المقدسة

٢ رجب١٤٢٤هـ

٣٠ / ٨ / ٢٠٠٣م